

عرضت السلطات العسكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة على المؤلف أدلة سرية للتطورات العسكرية التي نفذتها إيران على جزيرة أبو موسى. ومواقع صواريخ مضادة للسفن على النصف الشمالي من جزيرة أبو موسى المخصص لإيران وعلى الجزء الجنوبي من الجزيرة نفسها التابع لإمارة الشارقة. وعند الحصول على هذا الدليل والاطلاع عليه ، ومواقع صواريخ أرض - جو ومواقع صواريخ مضادة للسفن في جنوب شرق الجزيرة، مازال هناك اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين المسؤولين الإماراتيين ونظرائهم الأمريكيين، فيما يتعلق بالموجودات العسكرية التي يجوز لإيران أن تحتفظ بها أو لا يجوز لها أن تحتفظ بها على أرض الجزر. ففي 23 تشرين الأول/أكتوبر 1992 جاء في صحيفة الشرق الأوسط أن إيران قد أنشأت ثمانية مواقع لإطلاق الصواريخ على أرض جزيرة أبو موسى. فهناك سبب يدعو للتشكيك أن هذه الأصناف من الأسلحة مختلفة ومتنوعة جداً الرواية، فالمصادر الغربية [9] في عام 1994 أكدت فقط وجود مواقع صواريخ أرض - جو على أرض أبو موسى، هذا مع أن مصادر المعارضة الإيرانية قالت أن صواريخ يضا سيلكورم سوف توضع في قواعد هناك. فإن الجزيرة قد تكون لصواريخ سيلكورم حصيناً وقعام التي تستخدم ضد السفن. 109 ويرى مسؤول إماراتي آخر أن الإيرانيين يملكون صواريخ سيلكورم وسكود وأسلحة كيماوية قصيرة المدى على جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى أبو موسى، وأن هذه الأسلحة يمكن أن تصل إلى جميع المنشآت الحيوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. 110 وبينما يتفق المحللون الاستخباريون الأمريكيون على أن إيران تملك القدرة على نشر صواريخ س كود الاسترات يجية ذات المدى البعيد على أرض الجزر، فإنهم يشيرون أيضاً إلى أن إيران ليست بحاجة إلى تحريك صواريخ سكود من أراضيها الرئيسية لكي تتمكن من ضرب دولة الإمارات العربية المتحدة. 111 ولا تظهر الأدلة التي قدمها مصدر عسكري إماراتي وجود صواريخ سكود على أرض الجزر، في ربيع عام 1995 حول قيام إيران بنشر أسلحة كيماوية على أرض جزيرة أبو موسى من بينها قذائف مدفعية من عيار 155 ملم، ووصف هذا الأمر بأنه يعد «تهديداً كبيراً». من ذلك إلى أنه يبدو أن إيران قد نشرت مخوٍشير الكاتب بدلا زونات قليلة من الجزر الثلاثة المحتملة لدولة الإمارات العربية المتحدة: طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى 312 في أيار/مايو 1999، ومواقع صواريخ أرض - جو، ومواقع صواريخ مضادة للسفن على النصف الشمالي من جزيرة أبو موسى المخصص لإيران وعلى الجزء الجنوبي من الجزيرة نفسها التابع لإمارة الشارقة. وتوجد هذه الشبكات من المخابئ تحت الأرض وهي مغطاة بالرمال. هناك مواقع للمدفعية المضادة للطائرات في وسط الجزيرة، 108 وعلى الرغم من ذلك، مازال هناك اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين المسؤولين الإماراتيين ونظرائهم الأمريكيين، فيما يتعلق بالموجودات العسكرية التي يجوز لإيران أن تحتفظ بها أو لا يجوز لها أن تحتفظ بها على أرض الجزر. وفي عام 1994 كان العميد محمد الكعبي قد كتب في: «هذا الصدد قائلًا وبما، فهناك سبب يدعو للتشكيك أن هذه الأصناف من الأسلحة مختلفة ومتنوعة جداً الرواية، فالمصادر الغربية [9] في عام 1994 أكدت فقط وجود مواقع صواريخ أرض - جو على أرض أبو موسى، فإن الجزيرة قد تكون لصواريخ سيلكورم حصيناً وقعام التي تستخدم ضد السفن. 109 ويرى مسؤول إماراتي آخر أن الإيرانيين يملكون صواريخ سيلكورم وسكود وأسلحة كيماوية قصيرة المدى على جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى أبو موسى، وأن هذه الأسلحة يمكن أن تصل إلى جميع المنشآت الحيوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. 110 وبينما يتفق المحللون الاستخباريون الأمريكيون على أن إيران تملك القدرة على نشر صواريخ س كود الاسترات يجية ذات المدى البعيد على أرض الجزر، فإنهم يشيرون أيضاً إلى أن إيران ليست بحاجة إلى تحريك صواريخ سكود من أراضيها الرئيسية لكي تتمكن من ضرب دولة الإمارات العربية المتحدة. وزير الدفاع الأمريكي، في ربيع عام 1995 حول قيام إيران بنشر أسلحة كيماوية على أرض جزيرة أبو موسى من بينها قذائف مدفعية من عيار 155 ملم، ويرى كوردزمان أن بعض الخبراء الأمريكيين يشعرون أن الوزير يبيري قد خلط نشر أسلحة الغاز السام بنشر العوامل غير القاتلة. الجزر الثلاثة المحتملة لدولة الإمارات العربية المتحدة: طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى 314 غاز CS غير القاتل (مثل الغاز المسيل للدموع) على أرض الجزر. فإن الأدلة التي عرضها مصدر عسكري إماراتي لا تظهر وجود مثل هذه الأسلحة ، وتستطيع صواريخ سيرساكر ، كي لومترات الرئيسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ضمنها الموانئ الواقعة جنوباً بوطنبي وغربها. وتنبغي الإشارة هنا إلى أن ميناء جبل علي التابع لإمارة دبي هو الموقع الذي تتمركز فيه القوات البحرية الأمريكية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وجاء في التقارير أن إيران ربما نشرت صواريخ سيلكورم وسيرساكر على أرض جزيرة يرسالي الغرب من جزيرة أبو موسى ، وهو أمر يضيف المزيد إلى المدى الذي يمكن أن تصله عند تنفيذ هجمات ضد السفن والموانئ. لهذا لأرضتها بالمنصات محملة بالصواريخ. وفي الواقع، يقر المسؤول الأمريكي أن الولايات المتحدة والجزيرة، هذا أرض على سيلكورم صواريخ بصورة أياً مطلقاً تملكها الأمريكية يمكنها إثبات وجود صاروخ من

هذه النوعية في الجزيرة المعنية. لم يكن هناك أي أجهزة رصد قادرة على رصد الموحودات ولا يوجد حالياً تحت الأرض، وبناء عليه ستضطر الولايات المتحدة الأمريكية إلى المراقبة لكي ترى في الوقت المناسب أي تنزيل لممولات صوارىخ قبل أن يتم تخزينها في مستودعات تحت أي رصد من نظم ودائى م، الأر ضالمتحدة الأمريكية رؤية تنزيل الصوارىخ فقط عندما يكون هناك قمر اصطناعي للاستطلاع يقوم بدورة في مداره، وعرض هؤلاء المحللون على مؤلف هذا إيرانياً الكتاب أدلة تحدد موقعالصوارىخ جواله مضادة للسفن على الجزء الجنوبي من جزيرة أبوموسى. إن صوارىخ سيلكوورم وسيرساكر(وصوارىخ C-801 وC-802) هي صوارىخقابلة للنقل، ويمكن تحريكها بصورة متواصلة إلى الجزر ومنها. ويصعب كشف مواقع الصوارىخ المضادة للسفن لسهولة تحريكها وسرعة نقلها من الأراضي الرئيسية لإيران ولإمكانية تخزينها في مستودعات تحت الأرض في هذه الجزر. وتستطيع إيران إخفاءها تحت سطح السفن ونقلها إلى الجزر وتنزيلها خلال دقائق أثناء الليل، كما قد يعجز الاستطلاع بالأقمار الاصطناعية عن كشف حركتها. فهناك اعتقاد بأن إيران تستطيع فقطنشر هذه الأسلحة على الجزر في حالة 113 ومرة أخرى، وأنه قد تم بناء موقع للصوارىخ المضادة للسفن لإطلاق صوارىخ CSSC-3 علىالجزء الجنوبي من جزيرة أبوموسى في شباط/فبراير 1995. وهي عبارة عن نسخة معدلة ومطورة من صوارىخ سيلكوورم يبلغ مداها 150 كموانضرب، كي لومتراتالرئيسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ضمنها الموانئالواقعة جنوبياًبوظبيي وغربها. وتنبغى الإشارة هنا إلى أن ميناء جبل عليالتابع لإمارة دبي هو الموقع الذي تتمركز فيه القوات البحرية الأمريكية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وجاء في التقارير أن إيران ربما نشرت صوارىخ سيلكوورم وسيرساكر على أرض جزيرة يرسالى الغرب من جزيرة أبوموسى ، ويتذكر المسؤول الأمريكي أيضاً أن هناك مستودعات تخزين مخفية تحكانتأذاماصحة منمطلقالتأكدعدمناظرغمعلالأس لحة، لهذاألرضتهذهالمنصات محملة بالصوارىخ. وفي الواقع، هذاأرضعلسيلكوورمل صوارىخصورةأيمطلقاتملكالمأمريكيةيمكنها إثبات وجود صاروخ من هذه النوعية في الجزيرة المعنية. وكما أشار المسؤول احتلال الجزر وعدم الاستقرار الإقليمي 315 الأمريكي، لم يكن هناك أي أجهزة رصد قادرة على رصد الموحودات ولا يوجد حالياً تحت الأرض، وتسطيع الولايات كما لم يكن هناك ولا يوجد حالياً. 117 ويقول محللون من مؤسسات وزارة الدفاع الأمريكية إن إيران تملك بالفعل القدرة على نشر صوارىخ سيلكوورم وسيرساكر إلى جانب الصوارىخ الجواله المضادة للسفن من نوع C-801 وC-802 على أرضالجزر. وعرض هؤلاء المحللون على مؤلف هذا إيرانياً الكتاب أدلة تحدد موقعالصوارىخ جواله مضادة للسفن على الجزء الجنوبي من جزيرة أبوموسى. إن صوارىخ سيلكوورم وسيرساكر(وصوارىخ C-801 وC-802) هي صوارىخقابلة للنقل، ويمكن تحريكها بصورة متواصلة إلى الجزر ومنها. ويمكن نشر هذه الصوارىخ على منصات متحركة. ولن يكون بوسع سكان الجزر معرفة أمر نقل هذه الصوارىخ. وبما أن هذه الأسلحة هي عبارة عن أسلحة تكتيكية ذات مدى قصير تستطيع ضرب الملاحه القادمة من الأراضي الرئيسية لدول المنطقة، فهناك اعتقاد بأن إيران تستطيع فقطنشر هذه الأسلحة على الجزر في حالة الإجراءلهذاالماسه الحاجه الخليج العربيومضيق هرمز. 118 وأشارمصدر عسكري إماراتي إلى أن إيران جلبت صوارىخ C-801 إلى طنبل لسفناالمضادةال صوارىخإطلاقموقعاًيضاًيوجدحيثالكبرى، 119 ومن الواضح أن نشر هذه الصوارىخ على الجزر سيمنح إيران القدرة على زيادة مدى هجماتها ضد السفن والموانئ الإماراتية إلى أبعد من ذلك الذي تصل إليه الهجمات التي تشنها إيران من هناكفمازال، الرئ يسىةأراضيهاسبب سياسي يدعو إلى نشر الصوارىخ على الجزر، وهو أن إيران ليست مضطرة في الواقع لمهاجمة السفن، 120 توضح لنا المناقشه السابقة صعوبة التأكد من مسألة امتلاك إيران لصوارىخ سيلكوورم أو لنسخه صاروخ سيرساكر CSSC-3 من صاروخ سيلكوورم على أرض جزيرة أبوموسى في خريف عام 1994، الإيرانيةالحرىمنذ، ولكنها تنفذعملياتها من جزر طنبل الكبرى وطنبل الصغرىبأبوموسى. 121 وأشار أحد المسؤولين الأمريكيين إلى قيام أنواع أخرى من زوارق الهجوم السريع الإيرانية بزيارة جزيرة أبوموسى خلال فترة احتلال الجزر وعدم الاستقرار الإقليمي 317 الحرب، 122 إن هذه الأصناف من المعدات العسكرية البحرية لا يقتصر تأثيرها على منح إيران القدرة على الدفاع عن الجزر، وإنما ستوفر لها القدرة على اعتراض الملاحه عن طريق نشر الألغام ومهاجمة السفن بالرشاشات غير الارتدادية والمدافع الرشاشه وقاذفات القنابل وراجمات الصوارىخ والصوارىخ المضادة للسفن. وإذا تم استخدام قوارب الهجوم السريع الإيرانية من فئة هودونج والمسلحة بصوارىخ C-802 في عمليات من الجزر، فإن ذلك قد يؤدى إلى إطالة مداها الهجومى بقدر كبير بعد تزويدها بهذه الصوارىخ المضادة للسفن، والتي يبلغ مداها 120 لمصدر وطبقاً. فإن إيران نقلت قوارب الهجوم السريع من فئة هودونج المسلحة بصوارىخ C-802 إلى جزرطنبل الكبرى وطنبل الصغرى وأبوموسى خلال تنفيذ أعمال الدوريات والتمارين العسكرية. ولكنها تم

نحها أيضا محدودة على حشد القوة. بما أن إيران تستطيع استخدام الجزر لنشر الألغام واعتراض الملاحة، سوف توفر الجزر قدرة إضافية لإيران تمكّنها من إغلاق مضيق هرمز وتتيح لها مدى أكبر لاعتراض حركة الملاحة ومهاجمة منشآت النفط والغاز الواقعة إلى الغرب من المضيق. ومع ذلك هناك نسبة من التكلفة والعائد ينبغي أن تفكر فيها إيران، الإجراءات لهذا الماسحة الحاجة الخليج العربي ومضيق هرمز. 118 وأشار مصدر عسكري إماراتي إلى أن إيران جلبت صواريخ C-801 إلى طنبل لسفنا المضادة ال صواريخ لإطلاق موقعا أيضا يوجد حيث الكبرى، 119 ومن الواضح أن نشر هذه الصواريخ على الجزر سيمنح إيران القدرة على زيادة مدى هجماتها ضد السفن والموانئ الإماراتية إلى أبعد من ذلك الذي تصل إليه الهجمات التي تشنها إيران من هنا كفضال، الرئى يسي ةأراضيها سبب سياسي يدعو إلى نشر الصواريخ على الجزر، وهو أن إيران ليست مضطرة في الواقع لمهاجمة السفن، 120 توضح لنا المناقشة السابقة صعوبة التأكد من مسألة امتلاك إيران لصواريخ سيلكوورم أو لنسخة صاروخ سيرساكر CSSC-3 من صاروخ سيلكوورم على أرض جزيرة أبو موسى في خريف عام 1994، الإيرانية الحربمنذ، ولكنها تنفيذ عملياتها من جزر طنبل الكبرى وطنبل الصغرى أبو موسى. 121 وأشار أحد المسؤولين الأمريكيين إلى قيام أنواع أخرى من زوارق الهجوم السريع الإيرانية بزيارة جزيرة أبو موسى خلال فترة احتلال الجزر وعدم الاستقرار الإقليمي 317 الحرب، 122 إن هذه الأصناف من المعدات العسكرية البحرية لا يقتصر تأثيرها على منح إيران القدرة على الدفاع عن الجزر، وإنما ستوفر لها القدرة على اعتراض الملاحة عن طريق نشر الألغام ومهاجمة السفن بالرشاشات غير الارتدادية والمدافع الرشاشة وقاذفات القنابل وراجمات الصواريخ والصواريخ المضادة للسفن. وإذا تم استخدام قوارب الهجوم السريع الإيرانية من فئة هودونج والمسلحة بصواريخ C-802 في عمليات من الجزر، فإن ذلك قد يؤدي إلى إطالة مداها الهجومى بقدر كبير بعد تزويدها بهذه الصواريخ المضادة للسفن، والتي يبلغ مداها 120 لمصدر وطبقا. فإن إيران نقلت قوارب الهجوم السريع من فئة هودونج المسلحة بصواريخ C-802 إلى جزر طنبل الكبرى وطنبل الصغرى وأبو موسى خلال تنفيذ أعمال الدوريات والتمارين العسكرية. ولكنها تم نحها أيضا محدودة على حشد القوة. بما أن إيران تستطيع استخدام الجزر لنشر الألغام واعتراض الملاحة، فإن الجزر توفر بالفعل إمكانات إنشاء مركز أمامي لشن العمليات الحربية. وإلى جانب القدرات العسكرية الإيرانية على أراضي إيران الرئيسية، سوف توفر الجزر قدرة إضافية لإيران تمكّنها من إغلاق مضيق هرمز وتتيح لها مدى أكبر لاعتراض حركة الملاحة ومهاجمة منشآت النفط والغاز الواقعة إلى الغرب من المضيق. الجزر الثلاثة المحتلة لدولة الإمارات العربية المتحدة: طنبل الكبرى وطنبل الصغرى وأبو موسى 318 حيث إن القدرات العسكرية الإيرانية الموجودة على الجزر أكثر عرضة للخطر من نظيرتها الموجودة على أراضي إيران الرئيسية. وبقدر محدود من المخاطرة للقوات الأمريكية. وفي الواقع، ومن ضمنها تلك الموجودة على أرض جزيرتي يرسوقشم. ونتيجة ذلك فإنها لا توفر أطمئنت منعها ق يودا تواجهها إيران سلوكها العدواني. حسبما تذكر التقارير، لمسافة مداها الحسبان أنه في حالة سيناريو الصراع المعقد الذي تكتنفه حالة من الارتباك، وعلاوة على ذلك، وأخير الجزر. يدا العسكرية التي تشمل إمكانات التهيؤ الأمامي المتنوعة وقدرات حشد القوة للإيرانيين إذا قررت الولايات المتحدة الأمريكية، لل قواتها فاجادل الإيرانيون أن برامج إعادة التسلح الذي تنفذه بلادهم هو بالأساس جهد لإعادة بناء قواتهم المسلحة بعد الدمار الذي تعرضت له إبان الحرب الإيرانية العراقية، احتلال الجزر وعدم الاستقرار الإقليمي 319 وأن هذا الجهد هو رد فعل دفاعي على الأخطار المتصورة على جميع حدود إيران، وخاصة التهديد الناجم عن الوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي. كما أنهم يجادلون أن الإنفاق العسكري الإيراني يستحوذ على نسبة مئوية محدودة من الناتج القومي الإجمالي مقارنة بالإنفاق العسكري لجيران إيران في الخليج العربي، وخاصة المملكة العربية السعودية، 125 حول ما إذا كان حشد ال قوة ال عسكرية الإيرانية يهدف فقط إلى وظل لسؤال قائم اردع اندلاع صاع والدفاع عن إيران، وما إذا كان تطوير القدرات العسكرية جزءا من "سباق تسلح" متصاعد فيمنطقة الخليج العربي يمكن أن يؤدي في غفلة إلى إثارة الصراع ذاته الذي يهدف إلى رده، أو ما إذا كان الهدف من التصرفات الإيرانية هو التهريب والتهديد والاستعداد لشن اعتداء. وحتى بداية آب/أغسطس 1990، كان كثير من المراقبين يعتقد أن العراق لم تكن لديه نية لغزو دولة الكويت. وعدا ذلك، ومع ذلك كلما اتسعت دائرة ما يمكن أن نعرفه عن النوايا الإيرانية كان ذلك أفضل. كما أن تضاريس الجزر تجعل القدرات العسكرية الإيرانية الموجودة عليها قابلة للتدمير بنيران القوات الجوية والبحرية الأمريكية، وبقدر محدود من المخاطرة للقوات الأمريكية. فإن الإيرانيين يدركون مدى قابلية تعرض قدراتهم العسكرية الموجودة في الجزر للخطر، ومن ضمنها تلك الموجودة على أرض جزيرتي يرسوقشم. 124 وحيث إن صواريخ C-802 المركبة على السفن الإيرانية يصل مداها البعيد الآن إلى 120 كي لومترا، وسوف يساعد نشرها على أرض الجزر إلى إطالة فينأخذ أنأيضا علينا وينبغيأبع د. قد تستطيع إيران إطلاق أكثر من صاروخ مضاد للسفن

من أرض الجزر قبل أن يتم تحييد الجزر بعمل عسكري مضاد. وهذا، وأخيراً الجزر. عدم جعل جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبوموسى الأمريكية. لل قواتها أهدافا يجادل الإيرانيون أن برامج إعادة التسلح الذي تنفذه بلادهم هو بالأساس جهد لإعادة بناء قواتهم المسلحة بعد الدمار الذي تعرضت له إبان الحرب الإيرانية العراقية، احتلال الجزر وعدم الاستقرار الإقليمي 319 وأن هذا الجهد هو رد فعل دفاعي على الأخطار المتصورة على جميع حدود إيران، وخاصة التهديد الناجم عن الوجود العسكري الأمريكي في الخليج العربي. كما أنهم يجادلون أن الإنفاق العسكري الإيراني يستحوذ على نسبة مئوية محدودة من الناتج القومي الإجمالي مقارنة بالإنفاق العسكري لجيران إيران في الخليج العربي، وأن الإنفاق الإيراني لا يهدف إلى تهديد جيران إيران العرب في الخليج العربي. وما إذا كان تطوير القدرات العسكرية جزءاً من "سباق تسلح" متصاعد فيمنطقة الخليج العربي يمكن أن يؤدي في غفلة إلى إثارة الصراع ذاته الذي يهدف إلى رده،